الإجابة النموذجية – مادة التنمية السياسية- ماستر1 إدارة محلية (جانفي2024-الدورة العادية)

نورالدين شنيقي n.cheniki@univ-setif2.dz

الجـــواب الأول / ..... (04 نقاط)

- **التعـــريف الإجـــرائي :**

- التغلغل السياسي ..... (01 ن)

التغلغل السياسي هو ممارسة الحكومات و الأنظمة السياسية لسلطتها و نفوذها عبر أقاليمها، و من ذلك فرض النظام العام، الضبط الإداري، المتابعات القضائية، الضرائب، التجنيد ... إضافة لسياسات الدعم الحكومي و التنمية المحلية برامج و مشاريع الإسكان، التطوير الزراعي، إنشاء المرافق الخدمية للصحة و التعليم .. ، و كذا ضمان الاتصال و المشاركة السياسيين كتنظيم الانتخابات، إشراك فواعل المجتمع المدني المحلي في هيئات الحكم المحلي .

- التكامل السياسي ..... (01 ن)

التكامل السياسي هو عملية اجتماعية - سياسية - تاريخية تجتاز الولاءات الضيقة إلى الولاء القومي الموحد في إطار دولة واحدة بمضامين جامعة كقيم المواطنة، التضامن، الوفاق الوطني ... بما يحقق الانسجام، الرقي، الأمن و الاستقرار في الدولة و المجتمع بآن واحد

- **العلاقة البنيوية – الوظيفية بين المفهومين : ..... (02 نقاط)**

من **الناحية البنيوية** ، كلا من التغلغل و التكامل السياسيين يشكلان **الجزء من الكل** ، فهما **عمليتان فرعيتان** إلى جانب عمليات و آليات أخرى) من **عملية كبرى و شاملة** و هي التنمية السياسية . أما من **الناحية الوظيفية** ، يعتمد نجاح عملية التكامل السياسي بين مكونات الدولة السياسية و المجتمعية على نجاح عملية التغلغل السياسي فالعلاقة بينهما طردية حيث كلما تحقق و زاد التغلغل زاد التكامل لذلك يعتبر التغلغل السياسي متغيرا مستقلا و التكامل السياسي متغيرا تابعا لأنه يخضع لتأثير المفهوم الأول .

الجـــواب الثاني / ..... (06 نقاط)

- **النظرية الماركسية ..... (01 ن)**

تنطلق هذه النظرية من تحليل **كارل ماركس** لتطور المجتمع البشري عموما والمجتمع الرأسمالي على وجه الخصوص وفق مقاربة المادية التاريخية، فالتنمية و التطور البشري حسبه يمر بخمس (05) مراحل تمثل أنظمة اقتصادية و اجتماعية : المشاعية البدائية – الرق و العبودية – الإقطاعية – الرأسمالية – الشيوعية ، آخر المراحل و أسماها) فالنظام الاستغلالي العبودي، الإقطاعي، الرأسمالي) يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى طبقة مالكة لوسائل

الإنت و أخرى مستغل كإحدى وسائل الإنتا- . هذا الانقسام يولد صراعا طبقي يفضي لانتصار الطبقة المستغلة الكادح (البروليتار: العمال و الفلاحين) على البورجوازي الملاك و أرباب العمل) فتسود الاشتراكي في الإنتاج و التوزيع و تتحقق العدالة الاجتماعي . و التنمية السياسي في المنظور الماركسي تم عبر مرحلتين :

- السيطرة على الدول : بما أن الدولة مجرد أداة قهر و استغلال في يد البورجوازي وجب على البروليتاريا تحريره ثم السيطرة عليها و هو م طبق حرف في ثورة البلاشفة 917).

- إلغاء الدولة و حلول المجتمع الشيوعي : السيطرة على الدولة من قبل البروليتاري هدف مرحلي في سبيل هدف غائي و نهائي و هو تكريس المجتمع الشيوعي تزول فيه الفوارق المادية و الاجتماعية، و بالتالي يصبح وجود الدول لا مبرر ل .

- **الانتقادات الموجهة للنظرية الماركسي في التنمية السياسي ..... (د)**

على المستوى الفلسفي، الفكري و النظري تتعارض هذه النظرية مع النزعة الإنسانية في حب التفوق و التمايز، التملك، حرية المبادرات الخلاقة: عدم توازن الجهد مع الأج . كما أن فكرة الشيوعية و إلغاء الدولة ككيان سياسي حاضن و ناظم للحياة السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية غير واقعية لأنها تؤدي إلى نتيجة عكسية تتمثل في الفوضوي (narchie) بدل المجتمع الشيوعي المثالي . و الدليل أن الدول الاشتراكية و الشيوعية استمرت بل و زادت من قمع مجتمعاتها فتكرست ظاهرة دكتاتورية النخبة البروليتارية و كانت أكثر قسوة من الهيمنة البورجوازية العدو التقليدي الذي قامت ضد .

أما على المستوى التطبيقي فعرفت هذه النظرية انتكاسات كثيرة بسبب فشل التجارب الدولية للماركسية في التنمية السياسي حيث اعتمدت على الأحزاب ذات الأيديولوجية الشيوعية و الاشتراكية كأحزاب وحيدة مسيطر حزب الدول) أي غياب التنوع و المنافسة الحزبية مما أدى لإضعاف الحياة السياسية بشكل عا . و الدليل على ذلك سقوط المعسكر الشيوعي في الحرب الباردة و انهيار معظم أنظمته السياسية تباعا مع نهاية ثمانينيات القرن 0 م ابتداء بالنظام السوفيتي زعيم الكتل وصولا لأصغر الأنظم في أوروب الوسطى و الشرقي .

الجـــواب الثاني / ..... (0 نقاط)

- **الجوانب الشكلية و المنهجية في المقـــال ..... (نقاط)**

مقال يتضمن **مقدمة** تقديم + إشكالي) ، **عرض** تحليل الأحداث وفق أصول نظرية و تسلسل تاريخي ، **خاتمة** تقييم و استنتاج يتضمن إجابة عن الإشكالي)

- **لجوانب النظر - التحليلية في المقال : ..... (نقاط)**

مقال يتضمن دراسة **نظرية تحليلية،** عن طريق معالجة المعلومات و توظيف الأحداث باستخدام **إقترابات** الثقافة السياسية و الأيديولوجيا، التحليل السوسي – اجتماعي، الإقتراب القانو المؤسساتي .

- **نص المقـــال :**

التجربة الجزائرية في البناء و التنمية السياسيين مرحلة حراك 019! و مابعدها

عرفت الجزائر منذ استقلالها سنة 962! م عدة تجارب في مجال البناء و التنمية السياسيين آخرها مخرجات الحراك الشعبي الذي اندلع في 2! فيفري 019! م و الذي شكل فرصة أخرى لتجربة جديدة في التنمية السياسية بالجزائر تستقرأ تجارب الماضي و أخطائه لبناء نظام سياسي راشد و واع . و السؤال الذي قد يتبادر إلى الذهن هنا هو

كيف يمكن تقييم مسار التجربة الجزائرية لما بعد حراك 019! م من حيث الجوانب الأيديولوجية، التعبوية، المؤسسية كمرتكزات نظرية للتنمية السياسية؟

قبل التطرق لهذه المرحلة وجب الإشارة سريعا لملامح المرحلة التي سبقتها و التي كانت سببا في حدوثها ففي أفريل سنة 999 م شهدت الجزائ انتخابات رئاسية حملت أملا في تنمية سياسية رشيدة لكنها ما لبثت أن تحولت إلى أحد أسوء التجارب السياسية في الجزائر، فمقابل النجاح في تحييد مؤسسة الجيش نسبيا تم التأسيس لنظام كرس **أيديولوجي** الولاء لشخص رئيس الجمهورية، و تم الترويج لها **بتعبئة سياسية اجتماعية** عن طريق القوى الحزبية و الجمعوية المتنفعة من الريوع **دون نجا** حيث تكرس **العزوف السياسي** لدى قطاع واسع من الشعب، إضافة لتوظيف مؤسسات الدولة التعليمية و الإعلامية في هذا المسا . أما **الدستو** فتلاعب به رئيس الجمهورية بتعديلات دون استفتاء شعبي سمحت له بعهدات مفتوحة و تحويل السلطة التنفيذية إلى رأس واحد بعد إلغاء منصب رئيس الحكومة واستبداله بموظف منسق الوزير الأول) لذلك تحولت **المؤسسات الدستورية** إلى **مؤسسات مشخصنة** شبه مجمدة وظيفيا ولائها لشخص رئيس الجمهورية . لكن مرض الرئيس و اختفاءه معظم الوقت بعد سنة 014! م كرس **فراغا دستوريا** طيلة العهدة الرابعة .

حيث كثرت الأقاويل عن **اختفاء و تغييب الدولة الرسمية** التي تحولت لواجهة تديرها **الدولة العميقة** المتمثلة في محيط الرئيس و عائلته و حلفاؤهم من المدنيين و العسكريين الذين أرادوا فرض عهدة خامسة بدعم رئيس غيبه المرض الأمر الذي فجر احتجاجا شعبيا عارما **الحرا** في فيفري 019! أدى لإزاحة الرئيس المريض بعدها بشهرين أفريل 019!) حيث تسلم الجيش بقيادة الفريق أحمد قايد صالح قيادة المرحلة الانتقالية و الوصول لانتخابات رئاسية في ديسمبر 019! م أفرزت رئيسا جديدا عبد المجيد تبو) الذي وعد بإصلاحات عميقة سياسية دستورية و اقتصادي ... ضمن ما أسماه **ا زائ الجديد** . كشعار للمرحلة ينم عن قطيعة مع النظام السابق .

فمن **الناحية الأيديولوجية** لم يطرأ تغيير كبير في أجندة النظام الجديد حيث تم التأكيد على الطابع الديمقراطي الاجتماعي للدولة، لكن الرئيس تبون حاول التأكيد على محاربة فكرة شخصنة الدولة و مؤسسة الرئاسة فألغى لقب فخامة الرئيس و اكتفى بلقب السيد الرئيس .

أما من **الناحية التعبوية** سخرت الدولة كافة إمكاناتها الإعلامية للتروبج للمشروع السياسي الجديد بورشاته و أجنداته المختلفة، لكن التغذية الراجعة من الشارع كانت ضعيفة لعدة اعتبارات أهمها :

- ترسخ عدم الثقة لدى المواطن الجزائري في المبادرات السياسية جراء طول فترة الخيبات السابقة .

- انخراط القنوات التلفزيونية الخاصة المغضوب عليها شعبيا بسبب دعمها لنظام الفترة السابقة في الدعاية لمشروع الجزائر الجديدة حيث ضرب مصداقية المشروع الجديد شعبيا .

- الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19) و ما خلفته من أضرار اقتصادية و معيشية جراء نقص السع الأساسية و ارتفاع قياسي لأسعاره . مما زاد في احباط الشارع الجزائري و تشاؤمه من بوادر المرحلة الجديد .

من **الناحية المؤسسية** سعى الرئيس تبون إلى مباشرة مأسسة جديدة للمرحلة استهلها بمراجعة الدستور و إقراره سنة 2020 م لكن هذا المسعى تعرض لنقد لادع من الأوساط الأكاديمية و السياسية و الاعلامية بسبب عدم نجاعة و عمق الاصلاحات الدستورية من جهة و التوجس من لجنة مراجعة الدستور بسبب التوجهات الفكرية لبعض أعضائها و خاصة رئيسها الأستاذ لعرابة، إضافة لغياب الأسلوب التشاركي الاستشاري و استبعاد بقية النخب من الاسهام في هذه العملي .

و تصميما من الرئيس تبون على مسار المأسسة الجديدة نظمت انتخابات برلمانية و محلية في السنة الموالية 2021 تمخضت عن برلمان وطني و مجالس شعبية بلدية و ولائية جديد . لكن سهام النقد طالت التشكيلات البرلمانية لأن معظمها تفتقد للرائحة السياسية إما لأحزاب منبوذة شعبيا أو دون قاعدة جماهيرية و إما لكثرة القوائم المستقلة بخلفيات عائلية و عشائرية تفتقد للرؤيا السياسية و الخبرة و الكفاءة السياسيير . كما أن الأداء الكارثي لمعظم المجالس الشعبية البلدية ساهم في إفشال التنمية المحلية و مشروع الرئيس في النهوض بمناطق الظل و التهميش و نتج عن ذلك سقوط ثلاث حكومات خلال أربع سنوات فقط .

إجمالا و مما سبق يصعب من الناحية الموضوعية تقييم المرحلة الأولى لما بعد الحراك نظرا لتأثيرات خارجية و معطيات داخلية معقدة أهمها ثقل إرث المرحلة السابقة و عمق الضرر الذي تسببت فيه على جميع الأصعدة و المجالات و بالتالي يفترض التريث لفترة لاحقة تحظى باستقرار مؤسساتي أكثر و ربما إالتفاف شعبي أقوى لا سيما بعد لجوء الرئيس نبون للخطاب الشعبوي البسيط في لقاءاته الصحفية و استغلاله لمنابر الإعلام البديل كوسائل التواصل الإجتماعي الأمر الذي اسقطب شرائح واسعة من الشعب .